المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-10-2006 العـــدد : 1927
الصفحـات : 11 المسلسل : 10

جولة رايس:
حوار لم تنقصه الصراحة

زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس للمنطقة والتي بدأتها بزيارة المملكة ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل أن تسافر للقاهرة للاجتماع مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الستة بمشاركة وزيري خارجية مصر والأردن. هذه الزيارة تعكس اهتمام الإدارة الأمريكية بالتشاور مع أصدقائها في المنطقة بشأن مشكلات جوهرية تتعلق بالأمن والسلام الإقليمي وباستقرار المنطقة وأمنها.

وتصدرت أجندة مباحثات (رايس) الوضع في العراق على ضوء التطورات والمؤشرات السلبية التي تلوح في أفق هذا البلد الغارق في دوامة العنف والقضية الفلسطينية التي يتفق الجميع على أنها أم أزمات الشرق الأوسط، والمشكلة الإيرانية ببعدها النووي المثير لقلق المجتمع الدولي ودول الجواروبعدها السياسي ممثلاً في غموض نوايا إيران وأهدافها الإستراتيجية البعيدة المدي على ضوء التدخلات الإيرانية المثيرة للقلق في لبنان والعراق، وعلى مائدة الحوار الأمريكي مع شركاء ٢+٦ كان هناك الوضع الهش في لبنان والمخاوف من حالة الاستقطاب السياسي الحاد في الساحة اللبنانية وكيفية حماية مؤسسة الدولة اللبنانية ودعم الحكومة الشرعية في لبنان للقيام بمسؤولياتها الوطنية والمحافظة على وحدة لبنان وسيادته.

سمو وزير الخارجية ود. رايس في المؤتمر الصحفي

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل دعا لتكثيف الجهود لحل القضية الفلسطينية لأن الكثير من تداعيات هذا الصراع انعكست سلباً على الأمن والسلم في المنطقة، وأوضح سموه أن أي جهود تبذل لحل هذه المشكلة يجب أن تستفيد من تجارب الماضي بالتركيز على

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-10-2006 العـــدد : 1927
الصفحـات : 11 المسلسل : 10

المسائل الجوهرية وعدم إضاعة الوقت على المسائل الإجرائية وأن تتواءم منطلقات التحرك لتسوية القضية مع مبادئ الشرعية وقرارات مجلس الأمن وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس بوش للحل على أساس دولتين مستقلتين تعيشان في سلام، وأكد سمو وزير الخارجية أن الوضع الخطير في العراق يشكل هاجساً كبيراً لأصدقاء العراق وأشقائه، ودعا دول الجوار لمساعدة العراق ودعم أمنه واستقراره بالامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية.

السيدة رايس نوهت بالمحادثات المفيدة التي أجرتها مع القيادة السعودية وأشادت بالدعم الكبير الذي تقدمه المملكة للشعب العراقي، وهو يحاول أن يجد طريقاً للمصالحة الوطنية. قالت رايس: إنها ناقشت مع خادم الحرمين الشريفين مخاوف المجتمع الدولي من برنامج إيران النووي بالإضافة لعدد من القضايا المطروحة في إطار الحوار الإستراتيجي السعودي - الأمريكي.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن اجتمعوا مع السيدة رايس في القاهرة وحرصوا على التأكيد بأن اجتماع (٦+٢) لا يعني تشكيل محور من دول مجلس التعاون ومصر والأردن، وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط: إن المباحثات تركزت على التشاور بشأن سبل إحياء عملية السلام وحل الأزمات وليس إقامة محور ضد أي طرف. دافعت رايس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها المصري عن سياسات الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط وعن الرؤية الأميركية لموضوع الديمقراطية والإصلاح السياسي في المنطقة، ونفت أن تكون هناك أجندة سرية أمريكية وراء السياسات الأمريكية إزاء مشكلة دارفور.